إستراتيجيات الكورت و التفكير بصوت عال في العملية التعليمية

أ.م.د. زينة عبد الأمير حسن
Zenaabdulamer@gmail.com
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص

تعتبر مهارات التفكير من المهارات التي أصبحت ضرورية لكل فرد يعيش في مجتمع معاصر، كما ان هذه المهارة ضرورية لتكيف الفرد مع مجتمعه و لتحقيق أهدافه و طموحاته، لكي يصبح عنصرا فاعلا يتسنى له المساهمة في تطوير المجتمع وازدهاره.

ان الاتجاه في تعليم التفكير يعد من الاتجاهات الحديثة و النشطة في العملية التعليمية، ويأتي الاهتمام بها بناءً على ما أحرزته نتائجها في دول العالم المتقدم، فالاهتمام العالمي بتوجيه التعليم المدرسي أو الجامعي نحو تنمية التفكير دفع العديد من الانظمة التعليمية في المنطقة العربية للتحرك بهذا الاتجاه، لتصبح مهارات التفكير جزءاً مدعما للمناهج و جزءا لا يتجزأ من المواد الدراسية.

يشير الواقع الميداني إلى أنه بعد تخرج الكثير من الطلبة، رغم تعلمهم وقدرتهم على تخزين المعلومات واسترجاعها، فانهم يفتقرون إلى القدرة على استخدام هذه المعلومات في التوصل إلى اختيارات أو قرارات مستنيرة أو بمعنى أشمل توظيف مهارات التفكير في حل المشكلات التي يقابلونها، لذلك أضحى تعليم الطالب كيف يفكر مطلباً ملحا يفرضه العصر الحالي على النظم التعليمية.

وعليه فالمستعرض للأدب التربوي الحديث يرى أن هناك إهتماماً عالميا وعربيا في تطوير العملية التعليمية، لتحويلها من عملية نقل معلومات إلى وسيلة تنشيط العمليات التفكير لإعداد إنسان قادر على مواجهة تحديات عالم الغد الذي تتحكم فيه تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وتتعقد فيه المشكلات في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية و الثقافية.

ويوجد العديد من البرامج والاستراتيجيات التي تهتم بتعليم التفكير ومهاراته بحسب الاتجاهات النظرية والتجريبية التي تناولت موضوع التفكير، و تنظر الى التفكير على انه مهارة ذهنية ممكن ان تتحسن وتتطور مع التدريب و الممارسة و التعلم. و لهذا فقد تعددت و تنوعت تلك

البرامج والاستراتيجيات و الاتجاهات النظرية و الادبية التي تناولت موضوع التفكير، و من هذه البرامج برنامج الكورت لتعليم التفكير (CoRT) واستراتيجية التفكير بصوت عال (Think – Aloud Strategy) التي تساهم في تنمية مهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات، إذا توافرت الامكانات اللازمة لتدريسها والتدرب عليها.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، كورت، التفكير بصوت عال.

CORT strategies and thinking aloud in the educational process

Assistant Professor Dr

Abdel Amir Hassan Zeina

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education / Department of Arabic Language

Abstract

Thinking skills have become essential for every individual living in a contemporary society. These skills are crucial for individuals to adapt to their communities and achieve their goals and aspirations, enabling them to become active contributors to societal development and prosperity.

The focus on teaching thinking skills is a modern and dynamic approach in the educational process. This focus stems from its proven success in developed countries. The global emphasis on guiding school and university education toward developing thinking skills has prompted many educational systems in the Arab region to adopt this approach, making thinking skills a supporting component of the curriculum and an integral part of the course material.

Field experience indicates that many students, despite having learned and possessing the ability to store and retrieve information, lack the capacity to use this information to make informed choices or decisions, or more broadly, to employ thinking skills in solving the problems they encounter. Therefore, teaching students how to think has become an urgent requirement imposed on educational systems by the current era. Accordingly, a review of modern educational literature reveals a global

and Arab interest in developing the educational process, transforming it from a mere transmission of information into a means of stimulating thinking processes to prepare individuals capable of facing the challenges of tomorrow's world, a world dominated by communication and information technology, and where problems are becoming increasingly complex in various aspects of economic, political, social, and cultural life.

Numerous programs and strategies exist that focus on teaching thinking and its skills, based on theoretical and empirical approaches that have addressed the topic of thinking. These approaches view thinking as a mental skill that can be improved and developed through training, practice, and learning. Therefore, there have been many and varied programs, strategies, and theoretical and literary trends that have addressed the subject of thinking. Among these programs are the CoRT Thinking Skills Program and the Think-Aloud Strategy, which contribute to developing thinking skills and the ability to solve problems, if the necessary resources are available to teach and train on them.

Keywords: strategy, CoRT, thinking out loud.

مفهوم التفكير

الأصل اللغوي : فكر:

ففي (لسان العرب) الفكر : إعمال الخاطر في الشيء؛ و التفكر اسم التفكير و هو التأمل ابن منظور، ١٩٩٨: ٣٠٧).

وفي (القاموس المحيط) التفكير : إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها .

يعد التفكير من أعقد أشكال السلوك الانساني، فهو يأتي في أعلى مستويات النشاط الذهني، ونتيجة لهذا التعقيد فقد تعددت تعريفات التفكير وإتجاهاته ونظرياته حسب ما أورده الادب التربوي ومن اهم هذه التعريفات ما يأتي:

- عرف جروان التفكير كما ورد في القواسمة، وابو غزالة ، ٢٠١٣: (٢٢) بأنه سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس.

- عرفته كوستا (Costa) بأنه إجراء عمليات عقلية للمدخلات الحسية، وعمل مراجعات إدراكية لهذه المدخلات للوصول الى نهاية محددة، من خلال استخدام الاستدلال والاستنباط .(Costa, 2001: 23)
- عرفه قطامي بأنه الطريقة التي يستقبل بها الفرد الخبرة وينظمها ويسجلها ويخزنها ويدمجها في مخزونه المعرفي قطامي، ١٩٩٠: ١٠٨).

ونستنتج من خلال هذه التعريفات ان للتفكير مجموعة من الافكار الرئيسية:

١.ان هذه التعريفات على الرغم من تنوعها إلا انها تشترك في عناصر أساسية منها:

- تحدث داخلياً في الدماغ أو النظام المعرفي ويستدل عليها من خلال السلوك الظاهر، اي ان التفكير نشاط عقلي ومعرفي Mental Cognitive، حيث يحدث داخل العقل الانساني او النظام المعرفي.
- تقص مدروس للخبرة للوصول الى تحقيق هدف ما.
- التفكير يمكن تعلمه.

٢.التفكير كسلوك موجه Directed Behavior، اي يظهر في شكل سلوك ويستدل عليه من سلوك حل المشكلة بطريقة غير مباشرة.

٣.التفكير كنشاط تحليلي تركيبي Analytical activity، وهو بهذا المعنى يعتبر نشاطاً معقداً.

٤.التفكير كعملية Process ، حيث يتضمن مجموعة من عمليات المعالجة داخل الجهاز المعرفي.

٥.وفي الموقف التعليمي الصفي يقصد بالتفكير : الطريقة التي يظهرها الطالب في الإجابة عندما يتم توجيه السؤال، أو يوضع في موقف تعلمي مثير و مقصود.

و قد ميز الكثير من الباحثين في مجال التفكير بين مستويين رئيسيين لهذه العملية الذهنية كما ذكرها (جروان، ٢٠٠٢ : ٤٥) يتمثلان في الآتي:

١.تفكير من مستوى أدنى أو أساسي و هو عبارة عن الانشطة العقلية أو الذهنية غير المعقدة المتمثلة في مستويات الحفظ و الفهم و التطبيق مع بعض المهارات الاخرى مثل: الملاحظة و المقارنة و التصنيف.

٢.تفكير من مستوى أعلى أو مركب و يمثل مجموعة من العمليات العقلية المعقدة التي تضم مهارات التفكير الناقد و التفكير الابداعي و حل المشكلات و عملية صنع القرارات و التفكير فوق المعرفي.

يرى (الحارثي، ٢٠٠٢ : ٩٤) إن معرفة المعلم لمعوقات التفكير تساعده في العمل على تجنبها أو إيجاد الحلول المناسبة لها، و معوقات تعليم التفكير كثيرة منها الآتي:

١.الاسلوب التلقيني في التدريس، و التركيز على حشو المعلومات.

٢.التركيز على عملية نقل وتوصيل المعلومات عوضاً عن النشاطات التي تتطلب التفكير.

٣.قصور برامج تدريب المعلمين و تأهيلهم سواءً أكان ذلك على المستوى الجامعي أم التدريب اثناء الخدمة.

٤.تركيز الامتحانات على المستويات المعرفية المتدنية مثل التذكر.

٥.عدم امتلاك المعلم لمهارات التدريس اللازمة لتعليم مهارات التفكير.

برنامج دي بونو لتعليم التفكير : برنامج الكورت (CORT)

التعريف بالبرنامج :

هو برنامج عالمي وضعه دي بونو (De Bono) سنة (١٩٧٠) ، وتمثل كلمة CoRT الحروف الاولى لـ (Cognitive Research Trust) مؤسسة البحث المعرفي التابعة لجامعة كمبريدج، وقد تم تطبيق البرنامج في العديد من الدول على مستوى العالم منها أمريكا، و بريطانيا، و فنزويلا، واستراليا، وماليزيا، والامارات العربية المتحدة، وقطر. ويُعلم هذا البرنامج التفكير كمادة مستقلة ويتضمن ادوات ومهارات في التفكير يُدرب عليها المتدرب ليمارسها في حياته اليومية.

و تعرف (الملاحة ، ٢٠٠٠: ٦٢) برنامج الكورت بأنه احد برامج حل المشكلات الذي يركز على عمليات التفكير في جميع مراحل حل المشكلة و التدريب فيه يقوم على تقويم المفاهيم و الادوات المطلوبة، ويتكون من ست وحدات وكل وحدة تحتوي على عشر أدوات او دروس، تغطي جميعها مظاهر التفكير المختلفة، لتكون في مجملها ستون درساً.

و يعرف (خضر، ٢٠٠٤: ٦) برنامج الكورت (CoRT) بأنه برنامج لتعليم التفكير، يتم فيه تنمية مهارات التفكير المختلفة كمادة مستقلة، من خلال التدريب على ستين مهارة يحتويها في ست وحدات منفصلة و مختلفة الاهداف.

و عرف (قطيط، ٢٠١١) برنامج الكورت بأنه برنامج يوسع الإدراك عن طريق تقديم مهارات التفكير المصممة بدقة للطلبة كأدوات عملية يمكن استخدامها، ومن ثم يتدرب الطلبة على استخدامها في مواقف مختلفة وفي أوضاع مختلفة، فيستطيع الطلبة أن يبنوا مهارة باستخدام أدوات التفكير ومن ثم تطبيقها في أي موضوع في المنهاج أو في حياتهم خارج المدرسة، فالعملية واضحة أداة تمرين ثم تطبيق.

و بناءً على ما تقدم يمكن ان يعرف الباحث برنامج الكورت بأنه برنامج عالمي في تعليم التفكير، يتكون من ست وحدات تعليمية، تتضمن كل وحدة عشرة دروس و هي عبارة عن مجموعة من أدوات التفكير التي تتيح للمتعلم التخلص من انماط التفكير التقليدية، و ذلك من خلال رؤية الأشياء بشكل اوضح و اوسع و تطوير نظرة أكثر ابتكارية في حل المشكلات.

وينطلق دي بونو في برنامجه للتفكير من مسلمة مفادها أنه يمكن تعليم التفكير، على إعتبار أن التفكير يبسط الاشياء والمواقف، وأن ذلك لن يتم إلا من خلال تعليم التفكير. ومن هنا أشار دي

بونو إلى مصطلح أطلق عليه (Lateral Thinking) الذي يقصد به التفكير التشعبي، الذي ينظر به الفرد الى المشكلة من زوايا مختلفة بدلاً من الالتزام بخط واحد للسير في البحث، ومن ثم يتجه التفكير للإحاطة بمختلف وجهات النظر الأخرى، أما التفكير المستقيم (Straight Thinking) فهو نمط من التفكير التقليدي الذي يعتمد على تحرك الفرد الى الامام بواسطة خطوات متعاقبة ومنطقية لكي يصل الى نتيجة معينة (العيس، و مشري ٧٤: ٢٠١٤).

أهداف برنامج الكـــــــورت

يمكن تلخيص اهداف البرنامج بما يلي:

١. التسليم بأن التفكير مهارة يمكن تعلمها.

٢. تنمية مهارة التفكير العلمي لدى المتعلمين.

٣. تشجيع المتعلمين على النظر بصورة موضوعية تجاه تفكيرهم و تفكير الأخرين.

٤. تقدير الذات و احترام الثقة في القدرة على التفكير.

خصائص البرنامـــــــج

يتميز برنامج الكورت بما يلي (فتحي جراون، ٢٠٠٧، ٣٣:٣٢) :

- يمكن تطبيق البرنامج بصورة مستقلة عن محتوى المواد الدراسية، وهذا هو الاتجاه الذي يتخذه دي بونو، كما يمكن الاستفادة منه في اطار المواد الدراسية عن طريق اختيار مواقف ومشكلات دراسية من محتوى المنهج.

- يصلح البرنامج للأستخدام في مستويات الدراسة المختلفة بدءاً من المرحلة الابتدائية والأساسية مروراً بالمرحلة الثانوية وانتهاء بالجامعية.

- البرنامج مصمم على شكل دروس أو وحدات مستقلة تخدم كل منها أهدافاً محددة، مما يسهل على المعلمين فهمها وتقديمها للطلبة بصورة متدرجة.

- البرنامج متكامل من حيث وضوح اهدافه وأساليب تعليمه والمواد التعليمية اللازمة والدروس النموذجية التي يشتمل عليها.

- يتضمن البرنامج كثيراً من الأمثلة المشتقة من الحياة العملية والتي تحقق شرط الإثارة والاهتمام لدى الطلبة.

- بساطة تصميم البرنامج وسهولة تنفيذه.

بنيـــــــة و مضمون البرنامج

يتكون البرنامج من ست وحدات، تضم كل وحدة عشر دروس، ولكل وحدة هدف محدد. تُقدَّم الدروس خلال حصة (٣٥–٤٥) دقيقة، ويبدأ التدريس بالكورس الأول (توسيع مجال الإدراك)، ثم تُدرّس بقية الكورسات بترتيب مرن وفق التصميم المتوازي.. وفيما يلي شرحاً لهذه الكورتات:

الكورت ١ : توسعة مجال الإدراك:

الهدف الأساسي من هذا الجزء هو توسيع دائرة الفهم والإدراك لدى الطلاب، وهو جزء أساسي ويجب أن يدرس قبل أي من الأجزاء الأخرى، وينظر دي بونو إلى هذا الجزء على أنه القاعدة الأساسية للدروس المستقبلية، لأنه يوفر المهارة التي تقوم عليها الوحدات الأخرى. وفي هذا المستوى تتم دراسة القضايا التالية : معالجة الأفكار – اعتبار جميع العوامل – القوانين – النتائج المنطقية وما يتبعها – الأهداف – التخطيط – الأولويات المهمة الأولى – البدائل والاحتمالات القرارت – وجهات نظر الآخرين (١٠ – ٥ :De Bono, ٢٠٠٩) و(العيساوي: ٢٠١١) :

الدرس الاول: معالجة الأفكار الايجابية و السلبية و المثيرة للاهتمام) , Plus, Minus, Interesting

هو نظرة العقل المتفتح للفكرة الجديدة التي تطرح إليه فبدل من ان تكون ردة فعلك عير مدروسة أو انفعالية سوف تسعى لتحديد نقاط القوة والضعف والجانب المثير في الفكرة او المشكلة أي انك سوف تنظر إلى جانبي الموضوع إبراز الجوانب الإيجابية، والسلبية، والمثيرة) قبل ان تعطي جواباً غير مدروس وهذه بعض خطوات تطبيقها:

١.ما هي النقاط الجيدة لفكرة ما . لماذا تحبها؟

٢.ما هي النقاط السيئة لفكرة ما . لماذا لا تحبها ؟

٣.ما الذي تشعر بأنه مثير أو مشوق فيها؟

أمثلة قابلة للتطبيق :

١.ما رأيك لو الغيت مرحلة السادس في الابتدائية؟

٢.ما رأيك لو كان لك حرية اختيار الأستاذ الذي يدرسك.

٣.ماذا لو أصبح الدخول الى الجامعات بالاختبار وليس بالمعدل.

الدرس الثاني: إعتبار جميع العناصر(Consider ALL Factors)

يعد درس (CAF) من الدروس المفيدة جداً عندما نرغب باتخاذ قرار على الصعيد الشخصي او على صعيد المسؤولية المناطة بنا، وان أخذك لجميع العوامل بنظر الاعتبار يجعل قراراتك سليمة، ولن تندم على اتخاذ القرار وفي نفس الوقت سوف تعلم الناس فيما يفكرون. في هذا الدرس يحاول الطالب أيجاد أكبر قدر من العوامل المهمة التي قد تؤثر باتخاذ القرار ويكون ذلك عن طريق فحص جميع العوامل الممكنة المرتبطة بالموقف أو الفكرة وأخذها بالاعتبار.

١.ما هي العوامل الممكنة التي قد تؤثر عليك؟

٢.ما هي العوامل الممكنة التي قد تؤثر على الآخرين؟

٣.ما هي العوامل الممكنة التي قد تؤثر على المؤسسة أو المجتمع عموماً؟

الدرس الثالث : القوانـــين Rules:

الهدف الرئيسي من هذا الدرس هو توفير فرصة للممارسة واستخدام الأداتين السابقتين (PMI,CAF) لدراسة القواعد والعوامل وأخذهما بعين الاعتبار عند إصدار قوانين جديدة، فعند التفكير بأي شيء هناك مجموعة من القوانين يجب اتخاذها وهو إبطال للفكرة القائلة ، ان ليس هناك قوانين في دروس التفكير

هناك عدة أسباب لوضع القوانين:

١.بعض القوانين يتم وضعها لمنع الاضطراب والفوضى .

٢.بعض القوانين يتم وضعها للاستمتاع.

٣.بعض القوانين يتم وضعها لمنع بعض الناس من أخذ امتيازات على حساب البعض الأخر

٤.توضع بعض القوانين أحيانا لتنظم سلوك أفراد مؤسسة معينة كالمؤسسة العسكرية

الدرس الرابع: المترتبـات و العواقـــب (C& S (Consequences & Sequel

عندما نريد ان نتخذ قرار معين علينا البحث عن جميع النتائج والمترتبات المحتملة مستقبلاً عند اتخاذ قرار أو اختبار وما تأثيره علينا و على الآخرين، فندرس اتخاذ القرار من حيث :

ما هي النتائج والمترتبات المحتملة مباشرة؟

١.ما هي النتائج والمترتبات المحتملة على المدى القصر (١ – ٥ سنوات)؟

٢.ما هي النتائج والمترتبات المحتملة على المدى المتوسط (٢ – ٢٥ سنة)؟

٣.ما هي النتائج والمترتبات المحتملة على المدى البعيد (٢٥ سنة +)؟

٤.ما هو تأثير النتائج والمترتبات المحتملة عليك وعلى الآخرين؟

الدرس الخامـــس: الاهـــداف و الغايـات (AGO Aims, Goals, & Objectives):

فكرة الهدف توسيع إدراك الموقف من قبل الطلبة فيجعلهم يركزون على الغاية المرجوة للقيام بأي عمل ما، فإذا عرفت أهدافك يصبح من السهل تحقيقها، ولأجل تحقيق الهدف الأساسي ربما تكون هناك مجموعة من الاهداف الفرعية، وهي تحديد الغايات والأهداف البعيدة والقريبة المدى والأهداف الأدائية، أو النتائج الملاحظة لعمل أو قرار يتخذه الفرد نفسه أو الآخرين ويمكن ذلك من خلال مراعاة الآتي:

١.ما هي الغايات التي تسعى لتحقيقها من وراء عمل ما؟

٢.ما هي الأهداف الفرعية أو الجزئية التي تؤدي لتحقيق الغايات؟

٣.ما هي النتاجات الأدائية التي تحقق الأهداف الفرعية؟

٤.ما هي العلاقة بين أهدافك وأهداف الآخرين؟

الدرس السادس: التخطيط (Planning):

عبارة عن عملية التفكير الى الامام لتحديد الطريق الافضل والاسرع للوصول الى هدفك، ويتم من خلال تصميم خطة عمل تستجيب للتغيرات وتأخذ بالاعتبار الأهداف والمترتبات وجميع العوامل التي تدخل في عملية التخطيط ويجب مراعاة الآتي:

١. المرونة بمعنى قابلية الاستمرار مع تغير الظروف.

٢. محطات تقييم قد يترتب عليها تعديل الأهداف أو المسار.

٣. خطوط حمراء تستدعى التخلي عن الخطة كلياً لفشلها أو لتغير جذري في الظروف.

الدرس السابع: ترتيب اولويات المهمة (First Important priorities)

يعنى بتركيز الانتباه على ترتيب الأولويات بعد توليد الخيارات المحتملة. هذا الدرس يساعد على تقديم الأولويات واختيار البدائل أو الاحتمالات الممكنة وترتيبها ضمن قائمة أولويات حسب الأهمية.

١. القيم الشخصية والمؤسسية والاجتماعية عامل مهم في تحديد الأولويات.

٢. يختلف الناس في ترتيب الأولويات تجاه أي موقف بسبب معتقداتهم ومصالحهم.

الدرس الثامن: البدائل والاحتمالات والاختيارات APC (Alternatives, & Possibilities Choices)

إيجاد جميع البدائل والاحتمالات والخيارات الممكنة وأخذها بالاعتبار في اتخاذ القرار، وتعد علاجا لردود الفعل الانفعالية غير المدروسة، فعند التأني في إيجاد بدائل أخرى سوف تتوسع لك الحلول للمشكلة المطروحة. يجب ان تتأكد ان هناك دائما بديلا مطروح لكنه لا يظهر للمرة الأولى وان التفكير بالاحتمالات يؤدي الى : .

تجاوز الأنماط والجمود العقلي.

١. التحرر من ممارسات العادة ومصيدة الماضي.

٢. بحث دائم عن الأفضل.

الدرس التاسع : القرارات Decisions

يتيح الفرصة لممارسة أدوات (APC) و (FIP) على وجه الخصوص. يهيئ هذا الدرس الفرصة للاستفادة من أدوات التفكير التي عرضت في الدروس السابقة فقبل ان تخذ أي قرار يجب ان تحدد الأولويات المهمة وان تعرف الأهداف من اتخاذ القرار وان تتصور في بالك النتائج المنطقية ، ثم تجري معالجة للأفكار ولكي تقوم باتخاذ قرار ما يجب ان تأخذ الخطوات الآتية بنظر الاعتبار :

١. تحديد الغايات والأهداف.

٢. توليد أكبر عدد ممكن من البدائل والخيارات.

٣.ترتيب البدائل ضمن سلم أولويات.

٤.اختيار البديل الأفضل.

الدرس العاشر: وجهة النظر الأخرى OPV (Other Point of View)

يوجه اهتمام الطلبة لاعتبار وجهات انظر الآخرين، حتى يتحقق نوع من التوازن مع الدروس السابقة. توجيه الانتباه إلى وجهات نظر الآخرين ذوي العلاقة بالموقف وتجاوز النظرة الأحادية للأمور أو للعالم . كما ان الاطلاع على وجهة نظر الآخرين يجعلك من حيث لا تشعر تطبق مهارات توسعة الإدراك جميعها وكما قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام): "من شاور الناس شاركها عقولها" ولكي تطبق مهارة (OPV) عليك أن:

١.تحدد الأشخاص والجهات المعنية بالموقف.

٢.التعرف على وجهات نظر الأشخاص والجهات المعنية بالموقف.

٣.المزج بين وجهات النظر هذه و وجهة النظر الشخصية واستخلاص العبر.

كورت (٢) التنظيم:

يساعد هذا الجزء الطلاب على تنظيم أفكارهم، فالدروس الخمسة الأولى تساعد الطالب على تحديد معالم المشكلة، و الخمسة الأخيرة تعلم الطالب كيفية تطوير استراتيجيات لوضع الحلول، وفي هذا المستوى تتم دراسة القضايا المبنية على الكلمات التالية: تعرف – حلل – قارن – اختر – أوجد طرقا أخرى – ابدأ – نظم – ادمج – ركز – استنتج).

١.تعرف أو ميز (Recogniz) : وتبين أهمية التعرف على أنماط المشكلات والمواقف لفهمها بطريقة أحسن

٢.يتعلم التلاميذ في هذه المرحلة تحليل المشكلات المعقدة من خلال تجزئتها إلى عناصر أصغر يسهل التعامل معها باستخدام أساليب منهجية.

٣.يتعلم التلاميذ مهارة المقارنة الهادفة بين عناصر مختلفة، بما يسهم في توليد أفكار جديدة وتعميق الفهم.

٤.يتعلم التلاميذ تحديد المتطلبات الرئيسة للموقف، وتوليد بدائل متعددة من الحلول أو التفسيرات، ثم اختيار الأنسب منها.

٥.يتعلم التلاميذ البحث المقصود عن وجهات نظر وبدائل متعددة للموقف، بما يسهم في توليد أفكار جديدة ومبتكرة.

٦.ابدأ (Start) : يتعلم التلاميذ التفكير في مشكلة ما بالاختيار الواعي لأساليب النظر لتلك المشكلة (إحدى مهارات الكورت السابقة) وليس بالاندفاع السريع إلى المشكلة من أي جهة كانت

٧.نظم (Organize) : تؤكد على أهمية تعريف المشاكل بخطة معينة للتفكير والحل

٨.ركز (focus) : يحث التلاميذ على توجيه السؤال التالي : ما الذي ننظر له الآن ؟ أو ما الذي نركز عليه ؟ وذلك لتحديد الجانب من الموقف الذي ينبغي أن تضعه في عين الاعتبار .

٩.ادمج (integrate) : يسترجع التلاميذ تفكيرهم لتحديد ما تم إنجازه وما إذا كان هناك نقاط يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار

١٠. استنتج (Conclude) : تؤكد أن المحاولة يجب أن تكون بهدف الوصول إلى نهاية لكل ما تم التفكير فيه حتى لو لم يتوفر بذلك الحل .

كورت (٣) التفاعل:

يهتم هذا الجزء بتطوير عملية المناقشة و التفاوض لدى الطلاب، وذلك حتى يستطيع الطلاب تقييم مداركهم و السيطرة عليها، و في هذا المستوى تتم دراسة القضايا التالية (امين، ٢٠١٣ : ٨٨)

١. التحقق من الطرفين (EBS): يتعلم الطلاب فحص الآراء المتعارضة من جميع الجوانب، بما يساعدهم على الوصول إلى أحكام دقيقة وتصويب أفكارهم بشكل مستقل.

٢. الدليل وأنواعه (Evidence: Types): يكتسب الطلاب القدرة على التمييز بين الحقيقة والرأي، بما يمكنهم من تقييم الأدلة وتحليلها بأسلوب منطقي ومنهجي.

٣. قيمة الدليل (Evidence: Value): يتعلم الطلاب تقييم أهمية الدليل المطروح ومدى تأثيره في معالجة القضية محل النقاش.

٤. بنية الدليل (Evidence: Structure): يركز على تحليل تركيب الدليل وفحص الأسس التي تستند إليها الآراء، سواء كانت آراء الطلاب أو الآخرين.

٥. الاتفاق والاختلاف وعدم الارتباط: يهدف إلى تمكين الطلاب من التمييز بين نقاط الاتفاق والاختلاف، وتحديد ما إذا كانت الآراء مرتبطة بالقضية أم لا.

٦. أن تكون على حق (Being Right): يتعلم الطلاب أساليب إثبات صحة آرائهم من خلال تقديم المبررات المنطقية والاستناد إلى مصادر موثوقة تتضمن الحقائق والأرقام.

٧. ان تكون على حق ٢ (٢ Being Right) : يعرض هذا الدرس طريقتين تضافان الى الطريقتين السابقتين لإثبات انك على حق هما : التسمية (استخدام الاسماء والملصقات والتصنيفات ، واصدار الاحكام (الاحكام القيمية ذات الجدوى).

٨. ان تكون على خطا (Being Wrong) : يعرض هذا الدرس طريقتين للخطأ يمكن التعرف عليهما في تفكيرك او تفكير الناس هما : المبالغة (معرفة مواقع المبالغة المثارة)، والتجاهل (اهمال ادلة ونقاط معينة).

٩. ان تكون على خطا٢ (٢ Being Wrong) : يعرض هذا الدرس طريقتين للتفكير الخطأ هما : الخطأ (التركيز على المسائل التي لا تخلو من اخطاء) ، والتميز (الميل لنقطة دون دليل).

١٠. المحصلة النهائية (Out Come : وفي هذا الدرس يقيم الطلاب ما تم انجازه في المناقشة حتى لو لم تتم الموافقة عليه.بحث دكتو

كورت (٤) الإبداع

في كورت (٤) يتم تناول الإبداع كجزء طبيعي من عملية التفكير، و بالتالي يمكن تعليمه للطلاب و تدريبهم عليه و الهدف الأساسي منه هو تدريب الطلاب على الهروب الواعي من حصر الأفكار، وبالتالي إنتاج الأفكار الجديدة، و في هذا المستوى تتم دراسة القضايا التالية: نعم و لا الإبداعيتين، الحجر المتدحرج – المدخلات العشوائية – معارضة الفكرة – الفكرة الرئيسة – تعريف المشكلة – إزالة الأخطار – الربط – المتطلبات – التقييم.

١. مهارة نعم – لا – الإبداعيتين : لتحديد الفكرة الابداعية من غيرها.

٢. الحجر المتدحرج : لتوليد افكار ابداعية من أفكار نعتبرها غير مهمة.

٣. المدخلات العشوائية وهي أداة لتوليد أفكار جديدة لمشكلة ما ويتم ذلك بطرح أفكار عشوائية غير مرتبطة ببعضها البعض.

٤. معارضة الفكرة : معارضة المفاهيم و الافكار ليس لإثبات انها خطأ، بل لتحاول انت تجد بديل للتعامل معها عندما تعارض مفهوم، فإنك في الحقيقة تسأل الأسئلة التالية:

- هل هي ضرورية؟
- ما هي الطرق البديلة لذلك؟

٥. الفكرة الرئيسية السائدة : يتم تشجيع الطلبة هنا لتجديد الفكرة التي تسيطر على موقف ما، ومن ثم تحديد قيمة التهرب من الفكرة لتظهر أفكار جديدة.

٦. تحديد و تعريف المشكلة عند تضييق حدود المشكلة تصبح سهلة الحل.

٧. ازالة الأخطاء : يتعلم الطلبة هنا كيفية تحسين فكرة ما من خلال إزالة النقاط السلبية فيها.

٨. الدمج او الربط : الأفكار الجديدة قد تبنى من خلال ربطها او دمجها مع البعض.

٩. المتطلبات: يتعلم الطلبة دمج الأفكار للوصول إلى فكرة جديدة.

١٠. التقييم: يتم هنا الحكم على الأفكار اعتماداً على أسس معينة.

كورت (٥) المعلومات و العواطـــــف

في هذا الجزء يتعلم الطلاب كيفية جمع و تقديم المعلومات بشكل فاعل، كما يتعلمون كيفية التعرف على السبل التي تجعل مشاعرهم وقيمهم و عواطفهم مؤثرة على عمليات بناء المعلومات، و في هذا المستوى تتم دراسة القضايا التالية: المعلومات – الأسئلة – مفاتيح الحل

– التناقضات التوقع – الاعتقاد – الآراء و البدائل الجاهزة – العواطف – القيم – التبسيط و التوضيح.

١. المعلومات : يتعلم الطلبة تحليل المعلومات لتحديد ما هو مهم وغير مهم منها.

٢. الأسئلة: يتم التركيز هنا على طرح الأسئلة، والتعرف على الفرق بين الأسئلة الاستكشافية والأسئلة التي تتطلب إجابة محددة إيجابية أو سلبية.

٣. مفاتيح الألغاز : تشجع الطلبة على اختيار الأدلة ويتم تقييم كل دليل على حدة، ومن ثم تقييم الأدلة معاً.

٤. المتناقضات: يتفحص الطلبة المعلومات لتحديد المتناقضات والاستنتاجات الخاطئة.

٥. التخمين يتم تحديد الفرق بين التخمينات الصغيرة والكبيرة ،وذلك لتشجيع الطلبة على تجميع المعلومات التي ستقلل من حجم التخمين.

٦. المعتقدات : يتعلم الطلبة التمييز بين المعتقدات المعتمدة على الخبرة الشخصية، والمعتقدات المعتمدة على معتقدات الآخرين.

٧. الأفكار الراسخة: يتم التركيز هنا على كيفية استخدام المعتقدات المعتمدة على أفكار راسخة في قضية ما.

٨. الانفعالات والعواطف يتم هنا إلقاء الضوء على تأثير المشاعر على عملية التفكير، والتمييز بين المشاعر العادية مثل الحب والكره، والمشاعر الذاتية مثل الكبرياء.

٩. القيم: يتم التركيز هنا على أهمية القيم، وتشجيع الطلبة على تحديد الأولويات بالنسبة للقيم.

١٠. التوضيح والتبسيط يتم توضيح الفرق بين العمليتين. ((center.com – https://www.jarwan))

كورت (٦) العمل

تختص الوحدات الخمسة الأولى من الكورت بجوانب خاصة من التفكير، أما كورت (٦) فمختلف تماماً، إذ أنه يهتم بعملية التفكير في مجموعها بدءً باختيار الهدف و انتهاءً بتشكيل الخطة لتنفيذ الحل. كما تهدف الى استخدام مهارات التفكير السابقة في اطار محدد لتوليد أفكار جديدة و لحل المشكلات (المحتسب، و سويدان، ٢٠١٠ : ١١). و الاطار يعني ان تقوم بعمل شيء واحد مرة واحدة، و نعني بذلك وجود وظيفة تفكير معينة، و كل مرحلة من ذلك الاطار ينبغي ان يشار اليها بحرف ليتألف من الحروف كلمة يكون من السهل تذكرها، و الاطار بأكمله يطلق عليه PISCO و الذي يعني حدد الهدف، و توسع و اختصر، و المدخلات و الحلول، و الخيارات، وضع العملية، و لكل مرحلة من تلك المراحل رمز إيضاحي يشير الى طبيعة العملية PISCO TEC – TEC.

١. الهدف : كيفية توجيه تفكير المتعلم نحو الهدف.

٢.التوسع: تحليل الهدف ذاته و ربطه مع الأهداف الأخرى.

٣.الاختصار : بعد نظرتك الشمولية انت بحاجة الى تبسيط الفكرة وصياغتها في نقاط.

٤.الهدف – التوسع الاختصار الآن حاول استخدام النقاط الثلاثة بشكل أكثر مرونة لرؤية الاهداف بالصورة النهائية.

٥.الهدف النهائي : حدد الهدف .. إلى أين تريد أن تصل؟ لمعرفة ما اريد من هدفي؟

٦.المدخلات للوقوف علي ما يجب ادخاله في التفكير.

٧.الحلول لتنشيط عملية التفكير واختيار حلول بديلة.

٨.الاختيار : حدد حل واحد من بين الحلول المقترحة.

٩.التنفيذ: ويعتبر الخطوة الأخيرة في حل المشكلة، ويتم من خلال ترتيب خطوات الحل وتنفيذها.

١٠. جميع العلميات السابقة تعلم كيف تستخدم الدروس السابقة عند دراسة أي مشكلة، لإصدار الأوامر لبدء العمل يكون عندنا هدف ثم نبحث عن مدخل لهذا الهدف بعد ذلك نستطيع ان نصغ عدة حلول لهذا الهدف الذي نريد تحقيقه، ثم نختار من هذه الحلول بعد ذلك نبدأ بالجانب العملي لتحقيق الهدف .

الكورت (١)

الدرس الأول: مهارة معالجة الأفكار الايجابية و السلبية و المثيرة.

- تعريف المهارة :

البحث المتروي في فكرة ما عن النقاط الايجابية و السلبية و المثيرة بدلاً من القبول أو الرفض الفوري .

- أهداف المهارة :

١.الوصول إلى تحليل أعمق للفكرة .

٢.فهم الفكرة بشكل دقيق

٣.تأجيل اصدار الأحكام حتى يتم اكتشاف كل أبعاد الموقف .

٤.الوصول إلى أفكار جديدة .

٥.الابتعاد عن التحيز

١ – النشاط الاستهلالي:

في البداية نضع سؤالاً لاختبار قدرات طلبة الدراسات العليا وتوسيع مجال الإدراك لديهم من خلال طرح التساؤل التالي افترض إنك ستطبق مجموعة من هذه الاستراتيجيات على طلبتك مستقبلاً ؟ ما هي الأشياء الايجابية والسلبية والمثيرة في هذه الفكرة؟

٢ – الموضوع :

يستطيع المعلم المبدع من خلال الدرس إثراء المادة التعليمية بشكل مستمر وطرح الأفكار لربط الدرس من خلال أسئلة افتراضية.

٣– النشاط الختامي (التغذية الراجعة):

تعتمد الأنشطة الختامية بعد نهاية كل درس على ما تم استيعابه من قبل الطلاب، وفي هذه الحالة نستطيع إضافة عدة مهارات في التفكير لتغيير نمط الأسئلة التقليدية بعد كل درس.

و يمكن القول ان للتفكير مكانة خاصة في تعليم وتعلم المادة التعليمية، حيث يعد تدريب الطلاب على تنمية مهارات التفكير من الأهداف الرئيسة لجميع المناهج الدراسية في مؤسساتنا التعليمية ، وذلك لأن طبيعة المواد الدراسية في مناهجنا اليوم ومحتواها وطريقة تدريسها يجعل منها ميداناً خصباً للتدريب على أساليب التفكير المختلفة، كما أن طبيعة المعلومات في هذه المناهج وبنيتها والترابط بين أفكارها وعرضها من خلال البرامج والاستراتيجيات المتنوعة كبرنامج الكورت، قد يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.

استراتيجية التفكير بصوت عال

التفكير بصوت عال استراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة المستخدمة في تعليم القراءة. وتطور البحث حول التفكير بصوت عال منذ عام ١٩٦٠ ، واختلف الباحثون في التفكير بصوت عال، فمنهم من اعتبره أداة بحث لاستقصاء العمليات المتضمنة في التفكير، وحل المشكلات، والاستيعاب القرائي.

وفي الثمانينيات من القرن العشرين، عُد التفكير بصوت عال كطريقة لنمذجة الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون لاستيعاب النص للمتعلمين من أجل مساعدتهم على تحسين تفكيرهم، واستيعابهم القرائي. وفي التسعينيات من القرن العشرين، أصبح التفكير بصوت عال مقبولاً كعنصر متكامل أو استراتيجية ونالت اهتماماً أكثر كمظهر للتفاعل الاجتماعي، لتعليم الاستيعاب القرائي .

وتعد استراتيجية التفكير بصوت عال استراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة، والتي تقوم على وصف الطلاب تفكيرهم بصوت مسموع عندما يفكرون في أداء المهمة وحل المشكلة. فالتفكير بصوت عال تقنية تزيد من قدرة الطالب على الحكم والتوجه الذاتي الناتج من الفرد في كل من الجوانب الأكاديمية والاجتماعية (الغامدي، ٢٠١٥: ٣٧٢).

يعتبر (Louca,٢٠٠٣:٢٢) استراتيجية التفكير بصوت عال إحدى استراتيجية ما وراء المعرفة، فالتفكير بصوت عال عنصر أساسي في تعديل السلوك المعرفي للقراءة وحل المشكلات التي تصادف التلاميذ، وهي استراتيجية تحليل ذاتي تقدم وسيلة للتلاميذ من اجل تحديد أنواع عمليات التفكير التي يستخدمونها أثناء أداء المهام التعليمية، كما تعد تقنية لتجسيد عمليات تفكير الفرد

أثناء انشغاله في مهمة تتطلب التفكير، حيث يقول التلميذ بصوت عال كل المعلومات والأفكار التي تحدث عند أداء مهمة ما.

و يتحقق استخدام التفكير بصوت عال من خلال تلميذين حيث يعمل أحدهما كمفكر و الآخر كمستمع محلل، ويعرف هذا باسم حل المشكلات الزوجي حيث يتحدث أحد التلاميذ عن المشكلة و يصف عملياته في التفكير في حين ان زميله يستمع له و يوجه له الأسئلة من اجل مساعدته على توضيح تفكيره، وقد يتم ذلك من خلال مجموعات صغيرة من التلاميذ شوق و اخرون ٢٠١٥ : ٦٤٦).

ويعرف عبد الغني ، ٢٠١٢ : ٥٣) استراتيجية التفكير بصوت عال على انها حث المتعلمين على القيام بمساءلة أنفسهم قبل وأثناء وبعد الانتهاء من أداء المهمة أو حل المشكلة، وذلك بصورة متكررة للاستيضاح حول ما ينوون فعله، أو يفعلونه، أو ما قاموا بفعله، وذلك من أجل إبقاء وعيهم بمسار تفكيرهم في مستوى اليقظة والتركيز المطلوبين لتنفيذ أنشطة التفكير بفاعلية.

و عرفتها (طقم، ٢٠١٥ : ١٢٧) هي إحدى استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي، إذ تشدد على ان يقوم الفرد بإظهار كل ما يفكر به في اثناء معالجته لقضية من القضايا او موضوع معين، حيث تعمل على مساعدة المتعلمين في تنظيم أفكارهم و تحسينها في اثناء التفكير بقضية معينة او عند التصدي لحل المشكلات التي يواجهونها.

ويعرف (عطية، ٢٠١٦ : ٥ – ٦) استراتيجية التفكير بصوت عال: بأنها احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي يطلب من المتعلم فيها ان يعبر بصوت مرتفع ومسموع عن افكاره التي تدور في ذهنه وعن كل شيء يفكر فيه اثناء انجازه لمهمة ما اوحل مشكلة ما وما هي الاسئلة التي قد يسألها لنفسه اثناء قيامه بحل المشكلة وان يتحدث عن كل شيء حتى وان كان تافهاً . وان المتعلمين يقومون بالتعبير العلني اللفظي عما يدور داخل عقله ومن ثم يجب على المعلمين ان يعلموا المتعلم كيف يذهب الى داخل عقله لذا يجب على المعلمين ان يستخدموا التفكير بصوت مسموع امام المتعلمين.

و بناءً على ما تقدم يعرف الباحث استراتيجية التفكير بصوت عال بأنها تجسيد عمليات تفكير المتعلم أثناء انشغاله في مهمة تتطلب التفكير، بحيث يذكر المتعلم المفكر بصوت عال كل المشاعر و الافكار التي تحدث عند أداء مهمة ما مثل حل مشكلة، و اجابة سؤال، و القيام بتجربة، و هي من الاستراتيجيات المهمة التي يحتاج المتعلمين إليها للتعبير عن تفكيرهم والتواصل مع بعضهم بعضاً ومع الآخرين، وتستند فكرتها على أساس قيام المعلم بالتفكير بصوت مرتفع في مواقف التخطيط أو حل المشكلات حتى يستطيع المتعلمين أن يتبعوا خطوات التفكير بصوة واضحة مع تدعيمهم بالعديد من الأمثلة وتنمية قدراتهم على التعبير عن أفكارهم بوضوح.

أهمية استراتيجية التفكير بصوت عال

لقد بين (٢٥ : ٢٠٠٣ ,Louca) استراتيجية التفكير بصوت عالٍ على درجة عالية من الأهمية لأنها تساعد التلاميذ على معرفة مفردات التفكير التي يستخدمونها أثناء حل المشكلات بدلاً من التجول العشوائي في الافكار دون الوصول الى طريق التفكير السليم، بالإضافة الى أنها تساعد التلاميذ على الاستماع نتيجة إنتاج التفكير و الوصول الى الأفكار المطلوبة، و توضيح اختياراتهم وفق تفكيرهم.

و أكدت دراسة بريطانية حديثة أن التفكير بصوت عال يعد أفضل طريقة لحل المشكلات والمهام المعقدة. ووفقاً لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية فإن باحثين من جامعة نوتنغهام ترنت البريطانية أكدوا أن التفكير بصوت عال يقلل الأخطاء بنسبة ٧٨٪ أكثر من التفكير في صمت. وأجرى الباحثون دراستهم على (٣٥) شخصاً مارسوا مجموعة من الالعاب، و وجدوا أن الأشخاص الذين لعبوا بصمت ارتكبوا (٤٥) خطأ عند اللعب، ولكن تراجع عدد الأخطاء إلى (١٠) عندما فكروا بصوت مسموع لوصف الخطوات التي يتخذونها أثناء اللعب. و كشفت الدراسة فوائد التفكير بصوت عال، حيث إن استعراض الأفكار يظهر عدداً كبيراً من الأفكار المتنافسة، كما أن التفكير بصوت عال يساعد الفرد على التركيز.

(https://rotana.net > التفكير – بصوت – عال – يحل المشكلات)

و قد أشار (عبد الغني، ٢٠١٢ : ٥٣) الى مجموعة من فوائد هذه الاستراتيجية:

- تساعد المتعلمين على فحص معارفهم ومهاراتهم ومواقفهم الشخصية.
- تزيد من تحكم المتعلمين بأنفسهم كمتعلمين وتمكنهم من تحسين أدائهم الأكاديمي
- تساعد على منع سلبية الطلاب والتعلم عن طريق الحفظ دون فهمهم للمعنى.
- تساعد المتعلمين على إطلاق استجاباتهم دون قيود مع عدم وجود فجوة زمنية بين أداء المهام والتعبير عنها لفظياً.
- زيادة قدرة المتعلمين على التعبير عن العمليات التعاونية وتنمية المنطقية وزيادة قدرتهم على اكتساب المعرفة.

خطوات استراتيجية التفكير بصوت عال

لقد اشار بيير (Beyer,١٩٨٧) الى وجود صور عديدة من خطوات استراتيجية التفكير بصوت عال، ومن هذه الخطوات:

١. يحدد المعلم مهارة التفكير التي يقوم بتوضيحها بالأمثلة قبل فوات الأوان، وقصر تعليقاته فقط على تلك التي تدعم المهارة.

٢. يشرح المعلم ما سيقوم بفعله قبل القيام به، والتأكد من فهم المتعلمين الغرض من التفكير بصوت عال.

٣.في حالة التفكير بصوت عال في أثناء قراءة أحد النصوص من نوع ما، يستخدم المعلم طرقاً لمساعدة المتعلمين على فهم ما يحدث في أثناء قراءته وفي أثناء تفكيره. يمكن للمعلم إدارة رأسه في أتجاه مختلف بعض المعلمين ينظرون إلى الأعلى أو يضعون أصابعهم على ذقونهم لتوضيح أنهم يفكرون ولا يقرؤون (نور، ٢٠١٨: ٨٢ – ٨٣).

بينما أشار ولهام (Wilhelm, ٢٠٠١) إلى أن استراتيجية التفكير بصوت عال تسير وفق الخطوات الآتية:

١.يمثل المعلم ما يريد التفكير به بصوت عال ؛ ويستمع إليه المتعلمين.

٢.يفكر المعلم بصوت عال ؛ ويساعده المتعلمين.

٣.يقوم المتعلمين بتطبيق التفكير بصوت عال في مجموعة كبيرة؛ ويراقبهم المعلم والمتعلمين الآخرين مع المساعدة.

٤.يقوم المتعلمين بالتفكير بصوت عال في مجموعات صغيرة ؛ ويراقبهم المعلم و باقي المتعلمين الآخرين.

٥.يفكر المتعلم بصوت عال فرديًا؛ ويساعده المتعلمين الآخرين.

٦.يفكر المتعلم بصوت عال فردياً ؛ ويساعده المتعلمين الآخرين مع المقارنة بالآخرين.

٧.يقوم المعلم أو المتعلمين بالتفكير بصوت عال ؛ ويسجلون ملاحظات التفكير في المذكرات أو المدونات ثم مشاركتها مع الآخرين.

و بناءً على ما تقدم، يمكن تحقيق هذه الاستراتيجية من خلال ترجمة المتعلمين لأفكارهم و تصوراتهم الخاصة الى كلمات و تسميع الخطوات التي يمرون بها اثناء حل المشكلات بصوت عال مثل ماذا سأفعل ؟ متى ؟ لماذا؟ و كيف؟ و حتى لحظة التخمين تكون مهمة ليتكلموا عنها بصوت عال مثل ما أفضل طريقة لحل هذه المشكلة؟ أعتقد انني يجب ان استخدم الخريطة التي استخدمناها من قبل، ماذا كانت تسمى ؟ الخريطة الطوبوغرافية، لا قد لا تكون هي ..... و هكذا.

مستلزمات نجاح التعليم باستراتيجية التفكير بصوت عال

يستلزم نجاح استراتيجية التفكير بصوت عال ما يلي:

- تبصير الطلبة بماهية هذه الاستراتيجية و إجراءاتها وجدواها في عملية التعلم.
- تدريب الطلبة على استخدام هذه الاستراتيجية في التعلم.
- عدم رضا المعلم بالتعلم المبني على الحفظ من دون فهم المعنى.
- امتلاك المتعلم المفكر بصوت عال والمستمع مهارات معرفية، ومهارات تواصل تمكنهم من تطبيق هذه الاستراتيجية.

- امتلاك المتعلمين خلفية ثقافية تجعلهم مؤهلين لممارسة التعلم بموجب استراتيجية التفكير بصوت عال.
- عدم سرعة المفكر المتحدث لكي يمنح المستمع فرصة للمتابعة والتحليل ورصد نقاط الخلل لأغراض تعديلها عطية، ٢٠٠٩، ١٨٤).

مميزات استراتيجية التفكير بصوت عال :

ومن اهم مميزات هذه الاستراتيجية كما ذكرها (عطية، ٢٠٠٨ ، ١٨٣) الآتي:

- تجعل الطالب إيجابياً في عملية التعلم، وتساعده على فهم المعنى وتبعده عن الحفظ غير القائم علي الفهم.
- تزيد من قدرة الطالب على التحكم في عمليات تفكيره وتحسن أدائه.
- تعود الطلبة على التفكير المنظم الذي يتسم بالدقة والعمق.
- تمكن الطلبة من إيصال ما يعرفونه بالفعل إلي المعلم.
- تمكن المعلم من اكتشاف مواطن الخلل في تفكير طلبته والفهم الخاطئ لبعض المفاهيم.
- تساعد الطلبة على تفحص معارفهم العلمية ومعارفهم السابقة وربطها بالتعليم الجديد.
- تمكن الطلبة من العمل سوية لاكتشاف الأخطاء والمشوشات، وعوائق التفكير.

و يمكن ان نلاحظ من خلال هذه المميزات ان استراتيجية التفكير بصوت عال، يمكن ان تساعد المتعلمين على التأكد من جدية أدائهم الشخصي و عمل التغييرات الملائمة عند الحاجة، و يتحقق هذا أكثر ما يتحقق من خلال وعيهم الذاتي بأدائهم، و التغذية الراجعة من المستمع، التي يمكن من خلالها أن يعمل المتعلمين معاً لاكتشاف أخطاء و اعتقادات خاطئة و عوائق اخرى لأدائهم الفكري. و بالتالي فأن إستراتيجية التفكير بصوت عال تعتبر أحدى إستراتيجيات التدريس التي تساعد الفرد في الكشف عن أفكاره الحقيقية غير المرئية للأخرين لكي يرونها ويدركونها ، فهي تتيح للمدرسين رؤية مهارات تفكير عن طلابهم مما يهيئ الفرصة لتزويدهم بالتغذية الراجعة حين يلاحظون إستدلالاً خاطئاً أو ناقصاً، كما تتيح للمتعلمين الفرصة ليسمعوا تفكيرهم و ليتعلموا كيف يراقبون عمليات تفكيريهم ، إذ أنهم لا يكتسبون المعرفة بتسجيل المعلومات الجديدة على صفحات بيضاء في عقولهم ، بل أنهم يبنون معرفتهم على نحو نشط ويشاركونها ويحددون بنيتها في الوقت الذي يفسرون فيه المعرفة الجديدة ، ويحدثون تكاملاً بينها وبين المعرفة المسبقة.

وبذلك أصبحت الحاجة كبيرة لإحداث تغيير كلي في نظام التدريس لمواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين، فبرغم من أن نجاح العملية التعليمية التعلمية يتوقف على كثير من العوامل المهمة، كالمناهج الدراسية والإمكانات، والوسائل المادية اللازمة لعملية التدريس والظروف الاجتماعية والبيئة المحيطة بالطلبة، إلا أن الباحثين في التربية العملية يؤكدون أن السلوك

التعليمي للمعلم وممارسته التدريسية الفعلية التي يتم بها تنظيم الخبرات واستخدام البرامج والنشاطات العملية هي من أهم العوامل التي تحدد مدى النجاح في تحقيق الأهداف التدريسية والتربوية للمناهج المختلفة. حيث يقوم المعلم بتعويض النقص في المناهج والكتب والأنشطة والتمارين من خلال مرونته وقدرته على التفاعل والتكيف مع الطلبة واستعماله لمدى واسع من الطرائق والإستراتيجيات التدريسية كبرنامج الكورت و استراتيجية التفكير بصوت عال التي تتلاءم مع حاجات الطلبة المختلفة، وتنمي مهارات التفكير وفهم المفاهيم العلمية لديهم.

التوصيات

اهم التوصيات التي خرج البحث اليها

١.تحديث المناهج وأساليب التدريس :التحول نحو مناهج مرنة وذات صلة بواقع المتعلمين، تركز على المهارات العملية والتفكير الإبداعي بدلاً من التلقين.

٢.التمكين الرقمي والتكنولوجي :الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية وتفعيل التعلم الافتراضي، لضمان استمرار العملية التعليمية في كافة الظروف.

٣.تطوير الكادر التعليمي :تقديم برامج تدريب مهني مستمرة للمعلمين، وتعزيز جودة حياتهم المهنية لرفع كفاءتهم.

٤.تعزيز التعليم الشامل :إعداد مناهج تعليمية تراعي الفروق الفردية ودمج نهج التعليم الشامل كعنصر أساسي.

٥.ربط التعليم بسوق العمل :تصميم مشاريع تعليمية عملية تربط المعارف النظرية بالخبرات الميدانية.

٦.بناء قيادة مدرسية قوية :تطوير قدرات مديري المدارس ليكونوا قادة للتعلم، مما يضمن بيئة تعليمية آمنة وفعالة.

المصادر

١. ابن منظور لسان العرب، دار إحياء التراث العربي ، ط ٢ ، ج ١٢ ، بيروت، ١٤١٨ هـ.

٢. أمين سرى قاسم: أثر استخدام برنامج كورت في تنمية التفكير الابداعي لطلاب العمارة، المجلة العراقية لهندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية، ٢٠١٣.

٣. جراون، فتحي عبد الرحمن تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٧.

٤. الحارثي، إبراهيم أحمد مسلم تدريب المعلمين على مهارات التفكير بإسلوب التعليم التعاوني، مكتبة الشقيري، الرياض، ٢٠٠٢.

٥. خضر، ايمان علي محمود استخدام برنامج كورت واثره على تنمية مهارات التفكير لدى اطفال الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٦.

٦. دناوي مؤيد أسعد تطوير مهارات التفكير الإبداعي: تطبيقات على برنامج كورت، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، ط ١ ، عمان، الاردن، ٢٠٠٨.

٧. شوق، محمود أحمد، ونجاة حسين، وجليلة أبو القاسم فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الدافعية للإنجاز لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، العدد، ج ١، ٢٠١٥.

٨. طقم، هبه محمد ياسين استخدام استراتيجيتي التفكير بصوت مرتفع و خرائط العقل في تدريس الجغرافيا لطالبات الصف السابع الاساسي، و أثرهما في التحصيل و التفكير الناقد، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١٥.

٩. عبد الباري، ماهر شعبان استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية ، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠١٠.

١٠. عطية، سعدي جاسم : محاضرة (ما وراء المعرفة METACOGNITION) لطالبات الصف الثالث رياض الاطفال ، الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية، ٢٠١٦، متاحة على الرابط https://uomustansiriyah.edu.iq > media › lectures

١١. عطية، محسن علي : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس – الفعـــال ،" دار صفاء، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.

١٢. العيساوي، سيف طارق كورت (١) توسعة الادراك، محاضرة منشورة على موقع شبكة جامعة بابل، كلية التربية الاساسية ٢٠١١، متاحة على الرابط: http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=11&depid=6&lcid=9962

١٣. الغامدي، يحيى صالح أثر برنامج قائم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب الدبلوم العام للتربية بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ١٦، ٢٠١٥.

١٤. قطامي، يوسف: تفكير الاطفال تطوره و طرق تعليمه الدار الاهلية للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ١٩٩٠.

١٥. قطيط، غسان يوسف حل المشكلات إبداعياً ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.

١٦. القواسمة، أحمد حسن محمد أحمد ابو غزالة تنمية مهارات التعلم و التفكير و البحث، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط ١، عمان، ٢٠١٣.

١٧. نور، سيتي سلوى: أثر استخدام استراتيجية التفكير بصوت عال في تحسين مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية في ماليزيا، مجلة Jurnal Islam dan Masyarakat Kontemporari ISSN 2289 6325 Bil. 18, No. 1, 2018.

18. Costa, Arther, L: Development Mind: Programs for Teaching Thinking, ERIC, ED 332167, 2001.

19. De Bono, E. : CoRT 1: Perceptual breadth the complete learning, planning, and teaching guide for teachers, administrations, and home scholars. USA: the opportunity thinker.

20. Louca, Eleonora: The Concept and Instruction of Metacognition, Journal of Teacher Development, Vol.7, No.I, 2003.

21. Moseley, David, Baumfield,Vivienne. Maggie.Grefson, Steven. Higgins, Jennifer. Miller, and Douglas. Newton. Frameworks for Thinking: A Handbook for Teaching and Learning. Cambridge University Press, 2005.

22. Wilhelm, J. (2001). Improving comprehension with Think- Aloud Strategies. New York: Scholastic.

23. https://www.jarwan-center.com